دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة*

د. عصام عبد العزيز خليل**

*تاريخ التسليم: 2016/2/14م، تاريخ القبول: 2016/3/22م.
** أستاذ مساعد/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في خدمة العملية التربوية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، ودراسة دور متغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في التعرف على دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعية المدرسية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة أفراد المجتمع، من مديري ومديرات المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، البالغ عددهم (42) مديراً ومديرة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج (أن درجة تقدير مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة لفاعلية الإذاعة المدرسية كانت مرتفعة، وعدم وجود فروق بين مديري المدارس ومديراتها وذلك يعزى لمتغير الجنس، وخلصت إلى أن مديري المدارس ذوي التخصصات العلمية هم أكثر اهتماماً من المديرين ذوي التخصصات الأدبية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية، وأن مديري المدارس الذين سنوات خبرتهم 5 سنوات فما دون هم الأكثر اهتماماً بزيادة فاعلية الإذاعة المدرسية).

الكلمات المفتاحية: المدارس الأساسية، الإدارات المدرسية، الإذاعة المدرسية.

The role of school administrations in increasing the effectiveness of school radio in serving the educational process in governmental primary schools in the Ramallah and Al-Bireh Governorate

Abstract:

This study aimed at identifying the role of school administrations in increasing the effectiveness of school radio in serving the educational process in governmental primary schools in the Ramallah and Al-Bireh Governorate, and studying the role of gender, specialization, academic qualification and years of experience variables in increasing the effectiveness of school radio.

The researcher used the descriptive analytical method; the sample included all members of the study population, from male and female principals of governmental primary schools in Ramallah and Al Bireh Governorate, amounting to (42) male and female principals.

The study concluded to a set of results, including: (that the estimation degree of the government primary school principals in Ramallah and Al-Bireh Governorate for the effectiveness of school radio was high. It appears that there is no difference between school male and female principals attributed to the variable of gender, and that school principals with scientific disciplines are more interested in increasing the effectiveness of school radio than those with literary disciplines. It also concluded to a fact that school principals who have five year experience or less are most interested in increasing the effectiveness of school radio).

***Keywords**: primary schools, school administrations, school radio.*

المقدمة

تعد الإدارة المدرسية أصغر التشكيلات الإدارية في النظام التربوي وأهمها، لأنها تتعهد السياسية التعليمية وما يتضمنها من أهداف وغايات بالتنفيذ والتخطيط، حيث أدى ذلك إلى تغير دور مدير المدرسة من مجرد القيام بالواجبات الإدارية التقليدية والمتمثلة في المحافظة على المدرسة ونظامها وضمان استمراريتها إلى قيامه بدور قيادي يتجسد فيه تطوير المناهج والأساليب والأنشطة المدرسية المرافقة للمنهاج المدرسي والاتصال بالمجتمع المحلي.

وعطفا على ما سبق تعد الإدارة المدرسية عنصراً أساسياً من عناصر العملية التربوية، ويقع على عاتقها إدارة شؤون المدرسة من معلمين ومستلزمات مدرسة، إضافة إلى شؤون الطلبة والتواصل مع أسرهم وحل مشكلاتهم، والحفاظ على مبنى المدرسة ومحيطه ومحتوياته والمنشآت المدرسية، يضاف إلى ذلك على الإدارة المدرسية التواصل والتنسيق مع مدير التربية والتعليم التابعة لها، والتواصل مع المجتمع المحلي والبيئة المحيطة بالمدرسة، وهذه كلها أمور ذات أهمية بالغة للمدرسة والطلبة وأسرهم، كما أنها ذات أهمية بالغة للعملية التربوية والتعليمية وليس من باب الصدفة أن لكل مدرسة إدارة مدرسية ومديراً مهما كان حجمها أو المرحلة الدراسية التابعة لها، ذلك أن الإدارة المدرسية لها واجبات عديدة ومتنوعة، ومرتبطة بأطراف عديدة، والمدرسة دون إدارة مدرسية ستكون أمورها متداخلة وتتعرض لمشكلات عديدة ومتنوعة. (سلمان،2007)

إن للإذاعة المدرسية نشاطاً مدرسياً بالغ الأهمية يقع على عاتق الإدارة المدرسية، ولا يقل أهمية عن باقي اهتماماتها بشكل عام، إذ احتل مكاناً بارزاً داخل المدرسة، وتهدف إلى بلورة شخصية التلميذ، ومساعدته على التكيف مع المجتمع المدرسي، وإكسابه المهارات المختلفة، وعلاج بعض السلبيات التي قد يكون هذا التلميذ واقعاً تحت تأثيرها، مثل الخجل، والتردد، أو عدم الانتماء، وتعمل الإذاعة المدرسية كذلك على استغلال وقت الفراغ والذي يوفر لهم فرصاً حقيقية لإكساب بعض الهوايات (شكري، 2000، ص58).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لأهمية الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية حيث ينظر إليها في غالبية المدارس شيئاً مكملاً وليس عملاً أساسياً من أعمال الإدارة المدرسية، ونظراً للدور الكبير والهام للإدارة المدرسية في هذا المجال، أجرى الباحث هذه الدراسة للتعرف على دور الإدارة المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية.

ويمكن حصر مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

◄ ما دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة؟

وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

◄ هل يوجد اختلاف في استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير الجنس؟

◄ هل يوجد اختلاف في استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير التخصص؟

◄ هل يوجد اختلاف في استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

◄ هل يوجد اختلاف في استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله حيث الاهتمام المتزايد بتحقيق الجودة والتميز في عمليتي التعلم والتعليم، فالإذاعة المدرسية تأتي كجزء من الإعلام التربوي الداخلي في المدرسة والتي يطلب منها أن تكون عوناً للطالب في الأنشطة المدرسية ومشجعاً لهم على تحصيل العلم والمعرفة، وغرس القيم الإسلامية النبيلة، ومعايشة ظروف المجتمع، وتأكيد المفاهيم للتعليم، والعمل، والانتماء للوطن.

وتظهر أهمية هذه الدراسة أيضاً من الناحية التطبيقية في الإفادة من نتائجها في توجيه نظر المسئولين في التربية والتعليم ووضعهم في أهمية وسائل الإعلام التربوية داخل المدرسة الفاعلة في نشر القيم والاتجاهات الايجابية، وأهمية الإذاعة المدرسية كوسيلة إعلامية لها تأثير كبير تصل إلى فئات التلاميذ كافة، ونجاحها في مخاطبتهم خصوصاً إذا كانت برامجها مرتبطة بالبيئة والمجتمع بالإضافة إلى كونها قليلة التكاليف بالمقارنة مع غيرها من الوسائل.

أهداف الدراسة:

يسعى الباحث من خلال الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في خدمة العملية التربوية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيره.

2. بيان أثر متغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في زيادة فاعلية الإذاعية المدرسية.

محددات الدراسة:

♦ **الحد الموضوعي**: دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في خدمة العملية التربوية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيره من العام الدراسي 2014 /2015 و بذلك تتحدد الدارسة بالحدود التالية:

♦ **الحد المكاني**: الادارات المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيره.

♦ **الحد الزماني**: تمثل في الفصل الثاني من العام الدراسي 2014/ 2015.

♦ **الحد البشري**: تمثل في جميع مديري ومديرات المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيره.

مصطلحات الدراسة:

الإدارة المدرسية: هي كل نشاط منظم مقصود وهادف تقوم به الإدارة المدرسية ممثلة بمدير المدرسة ونائبه، بحث تتحقق من ورائه الأهداف التربوية المنشودة، وهي ليست غاية وإنما هي وسيلة لتحقيق أهداف العملية التربوية. (المنيف، 2011)

الإذاعة المدرسة: هي نشاط تربوي إعلامي تبث فيه الكلمة بقصد الإنباء والتثقيف والتوجيه التربوي والترفيه، تصل مفاهيمه على الذهن كمادة مسموعة في أشكال مختلفة، وتعتمد على عناصر متنوعة، كالنطق السليم، والتعبير الواضح، والقدرة على القراءة، والوقف الصحيح، وحسن الاستماع، والانتباه في استقبال البرامج (وزارة التربية والتعليم العمانية، 2006، ص2)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

الإدارة المدرسية يقع على عاتقها تهيئة المدرسة لتنسجم مع متطلبات العملية التربوية من صفوف ومقاعد ومستلزمات وبرنامج حصصهم المدرسية، وتقييم أدائهم التدريسي والسلوكي، وحل المشكلات التي تعترضهم أثناء عملهم، كما أن الإدارة المدرسية يقع عليها واجب الحفاظ على مبنى المدرسة وتوابعه من منشآت وملاعب وحمامات وخزانات المياه والمعدات والوسائل التعليمية والرياضية إضافة إلى الإذاعة المدرسية. (العاجز، 2011)

مفهوم الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية: هي الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسية (إداريين وفنيين)، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة. وهذا يعني أن الإدارة المدرسية هي عملية تخطيط وتنسيق وتوجيه لكل عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطور وتقدم التعليم فيها. (عطوي، 2004)

وظيفة الإدارة المدرسية:

لقد شهدت السنوات الأخيرة اتجاهاً جديداً في الإدارة المدرسية، فلم تعد مجرد تيسير شؤون المدرسة تيسيراً روتينياً، ولم يعد هدف مدير المدرسة مجرد المحافظة على النظام في مدرسته، والتأكد من سير الدراسة وفق الجدول الموضوع، وحصر التلاميذ والعمل على إتقانهم للمواد المدرسية، بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول التلميذ، وحول توفير كل الظروف والإمكانيات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي، والتي تعمل على تحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو، كما أصبح يدور أيضاً حول تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يدين بها المجتمع.

فالوظيفة الرئيسية للإدارة المدرسية هي: تهيئة الظروف، وتقديم الخدمات التي تساعد على تربية التلاميذ، وتعليمهم، رغبة في تحقيق النمو المتكامل لهم، وذلك لنفع أنفسهم ومجتمعاتهم. (أحمد،2002)

مهمات مدير المدرسة:

المهمة الرئيسية لمدير المدرسة هي: تنسيق جهود العاملين كافة في المدرسة وتوفير التسهيلات والامكانات لتحقيق الأهداف المتوقعة منها والمنبثقة عن فلسفة التربية والتعليم، كذلك توجيه الطاقات البشرية في المسارات السليمة لتحقيق تلك الأهداف. (الخواجا، 2004)

مهمات مدير المدرسة المتعلقة بالعمل التعليمي:

وهي المهام التي تسعى إلى تغيير سلوك المشاركين في العملية التعليمية من مدرسين وإداريين وتلاميذ بغية الوصول إلى الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها. وهذه المهام هي: حفز أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة لبذل أقصى جهد، والعمل مع أعضاء هيئة التدريس في المدرسة على تطوير وتنمية وتحسين الأنشطة المدرسية المختلفة، والعمل مع أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة في وضع خطط تقويم، وتسجيل التقدم الدراسي للتلاميذ، وتشجيع الدراسات المستمرة لتطوير المناهج وأساليب التدريس، والعمل على تأسيس مركز فني للموارد التعليمية وتسهيل استخدامه، وإتاحة فرص النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس بالمدرسة وتقويم وتوجيه أعضاء الهيئة التدريسية. (عابدين، 2001)

مهمات مدير المدرسة المتعلقة بالطلبة:

- تهيئة البنية المدرسية السليمة التي تساعد على تعلم الطلبة، وتقدمهم من خلال توفير مستلزمات الدراسة مثل الكتب والمقاعد والوسائل التعليمية والغرف الصفية المريحة والملاعب والمرافق الأخرى.
- العناية بالصحة الجسمية والنفسية للطلبة.
- متابعة تحصيل الطلبة وتشخيص مواطن الضعف لديهم، والعمل على علاجه بالتعاون بين الإدارة والمعلمين والمشرفين التربويين وأولياء الأمور.
- التعرف على مشكلات الطلبة السلوكية، وفهم أسبابها والعمل على حلها بالتعاون مع الأسرة والمرشد التربوي والمعلمين.
- التخطيط لنشاطات الطلبة اللامنهجية والإشراف عليها وتقويمها باستمرار. (الخواجا،2004)

مفهوم الإذاعة المدرسية:

تعرف الإذاعة المدرسية بأنها: النشاط الحر الذي يقوم به الفرد داخل المدرسية عن طريق الميكورفون خلال طابور الصباح، أو من خلال الفسحة أو عن طريق التسجيل على أشرطة كاست، وقد يتم النشاط الإذاعي بطريقة شفوية في حال تعطل مكبر الصوت، أو عدم وجوده في كثير من مدارس القرى، وهذا يتطلب اختيار أصح للأصوات ومعرفة تجاه الريح حتى لا يتبدد الصوت قبل وصوله إلى المستمعين (عفيفي، 2008، ص80).

والطالب الفلسطيني أحوج ما يكون إلى أنشطة مدرسية وبرامج إذاعية تكون قادرة على تدعيم قيمه وتعزيزها، وخاصة قيم الانتماء الوطني وما تتضمنه من حب الوطن والدفاع عنه والاعتزاز به والمشاركة في بنائه وغير ذلك، وبسبب ما يعانيه من ظلم الاحتلال الإسرائيلي وحرمانه من أبسط حقوقه في الحياة والعيش بحرية، وما يعانيه من حصار جائر عليه، ومن محاولة الاحتلال الدائمة لطمس هويته الفلسطينية، بالإضافة إلى محاولات العالم الغربي لبث قيم وعادات غريبة بعيدة كل البعد عن عادات المجتمع الفلسطيني من أجل إبعاد الإنسان الفلسطيني عن عروبته وقيمه العربية والفلسطينية، لذلك يقع على عاتق المجتمع الفلسطيني بكل أفراده وكل مؤسساته مسؤولية تدعيم الانتماء الوطني لدى أبنائه، وخاصة الطلبة، وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التي تستطيع غرس الانتماء الوطني في نقوس طلبتها، فالمدرسة يمكن لها أن تدعم الانتماء الوطني من خلال الحب والتفاعل بين الأجيال الصاعدة، وإشباع رغباتهم، ومراعاة ميولهم في إطار قيم المجتمع، وربط قلوبهم بأنشطتها التي تغرس الانتماء الوطني لديهم (الخطيب، 2001:811)

أهمية الإذاعة المدرسية:

ترجع أهمية الإذاعة المدرسية بأنها أسرع وسيلة من وسائل الإعلام داخل المدرسة فالكلمة المذاعة تصل إلى آذان المستمعين في ذات اللحظة المنطوقة فيه، فهي أكثر وأهم وسائل الإعلام تأثيراً في الطلاب وفي تثقيفهم وتوجيههم، وكذلك خلق صلة بينهم وبين العالم الخارجي، ولا ننسى دورها أيضاً في مجال التوعية الدينية والعلمية والاجتماعية، كما أنها واسعة الانتشار فهي تصل كل الناس في المناول والمصانع والشوارع ولا يعوق الاستماع إليها كون المستمع أمياً لا يعرف القراءة والكتابة. (وزارة التربية والتعليم، 2007، ص7 – ص8).

وتعد الإذاعة المدرسية إحدى وسائل الاتصال اللفظي التي تعتمد على نغمات الصوت والتنوع في برامجها، وتعد أساليبها في نقل الخبر والمعلومة من أجل تثبيتها في أذهان التلاميذ. كما أنها النشاط الأبرز في المدرسة، الذي يزود التلميذ بالمهارات المطلوبة لحياته، مثل: مهارة القراءة وتعمل على كشف الميول والمواهب والعمل على صقلها عن طريق التدريب على الإلقاء، ومواجهة الجمهور والطلاقة اللغوية وإعداد البرامج وتقديمها. (الأحمدي،2009، ص17).

ويرى إسماعيل، 2004 أن أهمية الإذاعة المدرسية ترجع إلى أنها:

1. تسهل اتصال المسئولين في المدارس بالطلاب جميعاً، وإبلاغهم أي أوامر أو تعليمات خاصة بالتعليم، أو بسلوكهم داخل وخارج المدرسة.

2. تسهل اتصال إدارة المدرسة بالمعلمين وإبلاغهم التعليمات والقرارات الخاصة بحسن سير العملية التعليمية، وإن كان هذا كثيراً ما يتم من خلال المطبوعات، والاتصال الشخصي بين إدارة المدرسة وهؤلاء المعلمين.

3. الإذاعة المدرسة تعد أداة أساسية تستخدمها إدارة المدرسة في تنظيم فقرات اليوم المدرسي، وخاصة في طوابير الصباح والفسح والاستعراضات المدرسية.

4. من الممكن أن تساعد الإذاعة المدرسية في الإثراء الثقافي بالمجتمع المدرسي من خلال تقديم الإنتاج الثقافي الجيد للعناصر الطلابية التي تتمتع بموهبة مميزة في المجالات الثقافية المختلفة.

5. الإذاعة المدرسية أداة اتصال أساسية في الأوقات ذات الطبيعة الخاصة، مثل بداية وانتهاء أوقات العمل والصلاة.

أهداف الإذاعة المدرسية:

تنبثق أهداف الإذاعة المدرسية من أهداف الإعلام التربوي عموما بكل صورة، وتقوم على فلسفة المجتمع المدرسي التي توجد فيه، ومن بين أهدافها:

1. المحافظة على التراث الحضاري والثقافي، وتوجيههم نحو الاتجاهات والقيم التربوية العليا، كصلة الرحم، والتعاون، واحترام المعلم، وتقدير آراء الآخرين، وحرية التعبير عن الآراء والمواقف والنقد الذاتي البناء، وينطبق على هذا الجزء ما جاء في دور الصحافة في التعرف على مواهب الطلاب.

2. تقدم لهم ألواناً من العلوم والمعارف بصورة مشوقة تقوم على الشرح والتحليل والتفسير والتبسيط، وهي تسعى بذلك إلى إكسابهم مهارات الاتصال الإذاعي، ومهارة التعبير عن أفكارهم، والثقة في تفكيرهم وقدراتهم العقلية.

3. تُنمي فيهم الجماعية والنظرة الواقعية حينما يسهمون في التخطيط لبرامجها الذي يتناسب وأنشطة المدرسة ومجتمعها المحلي وهم يقدمون هذه البرامج ويعملون على تطويرها وبالتالي تعودهم على البحث والاطلاع وتعرفهم بمصادر المعلومات والقدرة على التذوق. وتشجيعهم على التفكير العلمي، وتنمية الخيال العلمي والروح الابتكارية، واكتشاف المواهب ورعايتها.

4. تزويد الطلاب بالمعلومات والأخبار والمعارف التي تهمهم ونشجع فيهم حب الاستطلاع بحكم تكوينهم الفسيولوجي، وهنا يحقق أحد أهم أهداف الإعلام التربوي عموما وهو: ربطهم بمجتمعهم الدراسي والمحلي، وتزويدهم بالمعلومات والمعارف المتصلة بشئون الدراسة وأنشطتها ونظمها وبرامجها المتنوعة. (وزارة التربية والتعليم، 2007)

كما يذكر شحاته (2002، ص167)، **وبركات** (2006، ص18)، **أن من أهداف الإذاعة المدرسية أيضاً:**

1. تنمية مهارات التلاميذ اللفظية، وغير اللفظية، كما أنها تعودهم على السرعة في التفكير والتعبير.

2. صقل مواهب التلاميذ وإبداعاتهم، والعمل على زيادة ثروتهم اللغوية.

3. تشجيع التلاميذ على حسن الإلقاء، وذلك عن طريق ممارسة تدريبهم الجيد، كما تجعلهم أقدر على التعبير، واختيار الألفاظ اللغوية المناسبة للسياقات المتنوعة، وتعمل على تطوير أفكارهم، وتنمية أحاسيسهم.

مزايا وعيوب الإذاعة المدرسية:

للإذاعة المدرسية العديد من المزايا والعيوب منها:

1. تتيح للتلاميذ إمكانية اكتساب مهارات التعبير الشفوي والكتابي في مواقف طبيعية بعيدة عن التكلف، وفي مجالات حيوية محببة إلى نفوسهم.

2. ترفع معنويات التلاميذ المذيعين وتقوي شخصياتهم، وتشحذ ميولهم، وتصقل مواهبهم، وتربي فيهم الجرأة والإقدام والشجاعة والارتجال وسرعة البديهة.

3. تنمي مهارة الإصغاء لدى التلاميذ المذيعين، وتدرب أذواقهم وعقولهم على السرعة والدقة، فيتلقى الرسائل الإعلامية وفك رموزها وفهمها ونقدها وإصدار الأحكام عليها.

4. تمكن المعلمين من معالجة التلاميذ الذين يسيطر عليهم الخجل، ويقودهم إلى العزلة والزهد والانطواء، فيعرضون عن الحياة الجماعية، ويعانون الشعور بالنقص والقصور والضعف والتخلف.

5. تكشف الحقول الثقافية لصالح التلاميذ، وتفتح لهم أبواب التعلم الذاتي، وتشجعهم على التخاطب باللغة الفصحى، وتعلمهم القراءة الجهرية المعبرة وآداب الحديث والحوار والمناقشة والاستماع.

ومن عيوب الإذاعة المدرسة كما ذكر خطاب (1987، ص59)، **وشكري** (2000، 98)، **وبركات** (2006، ص60)، **ما يلي:**

1. تهدف أكثر البرامج الإذاعية المدرسية إلى الترويح، والتسلية، لا إلى زيادة المعلومات، ويعتقد أنه إذا ما كان الترويح هدفاً، وحمل فكرة جيدة فإنه لا مانع من إدراجه ضمن البرامج.

2. قد تشتت الإذاعة المدرسة انتباه بعض التلاميذ، إذا ما كانت البرامج طويلة نوعا ما، خاصة أولئك الذين يتصفون بفترة محدودة للتركيز، والفهم، ومن المعروف أن فترة الانتباه عند غالبية المستمعين قصيرة، وقد يصعب على الكثيرين منهم تركيز الانتباه، والاستماع لفترة طويلة.

ومن جانب آخر تعد الإذاعة المدرسية من أهم وسائل الاتصال المهمة داخل المدرسة ولها دورها المؤثر والفعّال في توجيه الرأي العام الطلابي، كما تتيح للتلاميذ فرصة تكوين الشخصية، والعمل التعاوني النشط في الانسجام والتعاون، كما تعود على الطلاب بفوائد تربوية وتعليمية وتثقيفية هادفة في الشكل والمحتوى، كما تسهم الإذاعة المدرسية في معالجة بعض الظواهر السلبية في المجتمع المدرسي مثل: العزلة والانطواء والخوف من المواجهة لدى بعض التلاميذ واللعثمة والتأتاة، وتعتبر المدرسة من أهم الأنشطة اللامنهجية لتحقيق الأهداف التربوية كما أكد ذلك علماء التربية والتعليم، لما لها من تأثير فعال ومباشر في تنمية قدرات الطلاب وتشجيع مواهبهم وهواياتهم (معوض، 1998، ص21).

وتنمي الإذاعة المدرسية بعض مواهب الطلاب مثل الخطابة، والقدرة على القراءة والإلقاء الجيد أمام حشد من الطلاب في أيام

الندوات والمناسبات، ويتم ذلك عن طريق الإعداد الجيد للبرامج، وإصغاء لدى الطلاب المستمعين، كذلك فإن الإذاعة تتيح للطلاب أن يبنوا لأنفسهم ثقافة سمعية، خاصة إذا كان ما يُقدّم في الإذاعة المدرسية يناسب ميولهم (المطيري، 2009، ص35).

شروط نجاح الإذاعة المدرسية

الإذاعة المدرسية وسيلة إعلامية وتربوية وتعليمية، يمكن استخدامها في تحقيق أهداف متعددة، ولكي تنجح الإذاعة المدرسية في تحقيق أهدافها ينبغي أن تسير على منهج واضح وسليم حتى تؤدي البرامج الإذاعية في إذاعة المدرسة ودورها المأمول وأهدافها المنشودة.

من وجوه هذا المنهج الواضح ما يلي:

1. تحديد أهداف الإذاعة المدرسية وربطها بأهداف المدرسة حتى تؤدي لتنمية شخصية الطالب وإتاحة فرص الابتكار والتعبير السليم له، وتدعيم المناهج الدراسية وخدمة أهداف المدرسة والمجتمع.

2. أن تكون الإذاعة المدرسية وسيلة لتقوية الصلة بين البيئة والمدرسة لخدمة المجتمع، ولا بأس من أن يشترك أولياء الأمور في بعض الانشطة الإذاعية حسب تخصصاتهم حتى يتم إثراء المنهج بهذه المصادر البشرية المتاحة في البيئة المحلية.

3. أن تبتعد الإذاعة المدرسية عن الصورة التقليدية التي تسير عليها بعض المدارس، فتبدأ بتحية الصباح وكلمة السيد الناظر ثم مشرف الجماعة، وأن تجتهد كل مدرسة ليكون لها صفة ذاتية، وأن تحاول تقديم أساليب متعددة ومتجددة في برامجها.

4. أن تهيئ المدرسة الفرصة لأكبر عدد من تلاميذ المدرسة بالاشتراك في برامجها المختلفة.

5. الالتزام بالوقت المحدد لكل فقرة من فقرات الجدول الإذاعي، وترتيب هذه الفقرات حسب الأهمية والأولوية حيث تعطى الأولوية لأخبار المجتمع المدرسي.

6. أن تنبثق البرامج الإذاعية من المجتمع المدرسي، وترتبط به، وأن تساير مراحل النمو المختلفة فالإذاعة في المدرسة الابتدائية غيرها في المرحلة الإعدادية والثانوية.

7. أن يكون البرنامج الإذاعي هادفاً وأن يراعى اشتراك التلاميذ في التخطيط له وإعداده وتنفيذه وتقويمه.

8. إعداد سجل لجماعة الإذاعة المدرسة يبين فيه أسماء الجماعة، وخطة العمل والبرنامج والاجتماعات الدورية وما يتم تنفيذه من الخطة العامة، ومدى مساهمة التلاميذ من نشاط وتقويم لهذا النشاط، وإعداد برنامج زمني أسبوعي لجماعات النشاط الأخرى للمساهمة في الإذاعة المدرسية.

9. إعداد ملفات لحفظ المادة الإذاعية بعد إذاعتها بحيث تكون ملفات موضوعية. (إسماعيل، 2004)

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وكان من بين هذه الدراسات ما قام به محمد (2012) في دراسته التي هدفت التعرف على واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان – محلية الخرطوم ومدى تأثيره على التنمية التربوية لسلوك الطلاب، تألفت العينة من (600)، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات كما استخدم أساليب التحليل الإحصائي المناسب باستخدام النظام، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها: وجود أنشطة إعلامية تربوية بالمرحلة الثانوية بالسودان وبنسبة ضعيفة (50 %)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلاب في قدرة الإعلام التربوي على بث القيم التربوية في المرحلة الثانوية بالسودان، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها، زيادة الاهتمام بالأنشطة الإعلامية في المرحلة الثانوية والمراحل التعليمية المختلفة، والإفادة من الخدمات التي تقدمها التكنولوجيا في الأنشطة الإعلامية التربوية بالمدارس، وأن تركز الرسالة الإعلامية للأنشطة الطلابية على القضايا المتعلقة بالقيم التربوية وخاصة الإسلامية وخدمة وتماسك المجتمع.

وأجرى أبو مصطفى وأبو اسحاق (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإعلام المدرسي في تدعيم القيم لدى طلاب مدارس الثانوية العامة بمحافظة غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (680) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر القيم التي يدعمها الإعلام المدرسي لدى الطلاب هي: القيم الدينية بوزن نسبي 88.1 %، القيم الوطنية بوزن نسبي 83.2%، والقيم الدراسية بوزن نسبي 81.6 %، وأن الوزن النسبي للدرجة الكلية للمقياس قد بلغ 76.5 %، كما أظهرت الدراسة أنه توجد فروق معنوية في دور الإعلام المدرسي في تدعيم القيم لدى الطلاب تعزى لمتغير الجنس في مجالي القيم الدراسية والاجتماعية ولصالح الإناث، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية في باقي مجالات المقياس، تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق معنوية في دور الإعلام المدرسي في تدعيم القيم لدى الطلاب، تعزى لمتغير الفرع الأدبي في مجالات مقياس الدراسة والدرجة الكلية، ما عدا القيم الدينية لصالح الطلاب كل من الفرع الأدبي والعلمي.

وأجرى الأحمدي (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومشرفيها ومشرفي النشاط، واستخدم المنهج الوصفي، وتم بناء أداة الدراسة على شكل استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (12) مشرفاً تربوياً، و(35) مشرفاً للنشاط الثقافي، و (179) معلماً للغة العربية، وتوصلت الدراسة إلى أن أهمية استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت كبيرة جداً وبدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة أن معوقات استخدام الإعلام المدرسي كانت بدرجة كبيرة أيضاً، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات المؤهل، ونوع المؤهل، وطبيعة العمل، وسنوات الخدمة، في حين أظهرت وجود فروق حول معوقات استخدام الإعلام المدرسي لصالح التربويين، وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على زيادة وعي معلمي اللغة العربية ومشرفيها ومشرفي النشاط الثقافي بأهمية الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي.

وهدفت دراسة الأسود (2004) إلى التعرف على دور الإذاعة المدرسية في تزويد التلاميذ بالمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت حجمها (400) مفردة موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث، وتوصلت الدراسة إلى أن أعلى معدل للتكرارات كانت للفئة الدينية، بينما تساوت الموضوعات السياسية في الترتيب الثاني، وحصلت الموضوعات الأدبية على الترتيب الثالث، بينما حصلت الموضوعات الترفيهية على الثالث أيضاً، وبالنسبة لأشكال المضمون فقد حصلت الفنون الإذاعية على أعلى معدل للتكرار، فأحتل الخبر الإذاعي المركز الأول، واحتل الحديث الإذاعي المركز الثاني، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين الاعتماد على الإذاعة المدرسية والتأثيرات الناجمة عن الاعتماد، وبينت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الثقة بالإذاعة المدرسية لصالح الإناث، كذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في دوافع الاعتماد لصالح الإناث، فكانت الفروق في دافع الفهم والتسلية لصالح الإناث، فحين أن دوافع التوجيه فلا يوجد فرق بين الذكور والإناث في دوافع التوجيه الذي يتمثل في الإرشادات والتنبيه على الأنشطة والإعلان عن الرحلات، كذلك وُجدت فروق بين الذكور والإناث في التأثيرات الناجمة عن الاعتماد على مجالات المعرفة والسلوك والمجال الوجداني لصالح الإناث.

وهدفت دراسة دفوراك وجاك (Dvorak, Jack, 2001) إلى التعرف على مدى تقبل أخصائي الصحافة المدرسية لعمله ورضاه عنه، وتأثير ذلك على وظيفته، واستخدمت الدراسة استبيان على عينة عشوائية من الأخصائيين عددها (699) أخصائي في ولاية إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية، للتعرف على ما تحققه وظيفتهم لهم، وأسفرت الدراسة عن أن الحد من حريتهم في الكتابة والنشر، والرقابة الشديدة عليهم، مما يؤدي إلى عدم الرضا الوظيفي عن أعمالهم، وأكثر من 67 % منهم غير راضين عن عملهم، نظراً لعدم إشباع وظيفتهم لهم، وقلة الدخل المادي.

وطبق رزق (2001) دراسة بعنوان «واقع الإذاعة المدرسية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية» دراسة تقويمية. وهدفت للتعرف الى واقع الاذاعة المدرسية في مدارس حايل وعسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطالب والمعلمين، والمساهمة في تطوير الاذاعة المدرسية من خلال تقديم بعض المقترحات لزيادة فاعلية الاذاعة المدرسية والتغلب على الصعوبات التي تواجهها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت أداة البحث على الاستبانة حيث أعدت استبانتين: احداهما موجهة للطالب، والأخرى للمعلمين. وتم استخدام سلم تقدير ثالثي (8.8.4) إصدار حكم على كل مفردة وتكونت عينة البحث من (830) طالباً وطالبة و(800) معلم ومعلمة حيث تم اختيار (40) طالبا وطالبة و(80) معلما ومعلمة من كل مدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المراحل المتوسطة والثانوية. وأوضحت النتائج ما يلي: عدم وجود أخصائي إعلام تربوي بالمدارس، كما لا يوجد لجان فرعية مكونة من الطلاب حسب ميولهم. كما بينت الدراسة بأن السمات الشخصية للقائمين على الإذاعة تتوافر بدرجة متوسطة، لذلك يجب الاهتمام بتدريب المشرفين على الإذاعة المدرسية حالياً على النواحي الفنية والعلمية، وكذلك فان نسبة المشاركة في المرحلتين المتوسطة والثانوية ضعيفة. (رزق، هناء 2001)

وهدفت دراسة تشاندلير (Chandler, 1998) إلى التعرف على كيفية استخدام وسائل الإعلام الجماهيرية في فصول اللغة الإنجليزية الثانوية، من وجهة نظر (44) معلماً للمادة في أربع مدارس ثانوية حكومية في مدينة ونستون سالم في نورث كارولينا، وتم تعبئة (23) استبيانا لغرض الدراسة، وتوصلت الباحثة إلى أن 94 % من أفراد العينة يستخدمون وسائل الإعلام الجماهيري مرتين أسبوعياً في تدريسهم، وهذا يشير إلى موافقتهم على فعالية وسائل الإعلام في تدريس المهارات، كمهارة التفكير النقدي، كما بينت أن 94 % من أفراد عينة الدراسة يرى يمكن أن تكون طريقة فعالة لتدريس الكتابة، و48 % يوافقون على إمكانية استخدام وسائل الإعلام كبديل مقبول للنصوص المطبوعة، بينما لا يوافق 52 % على ذلك، كما أشارت النتائج إلى أن 13 % منهم لا يشعرون بالفائدة التي يجنونها من استخدام وسائل الإعلام في الفصل.

وطبق هوبس وريني (Hobbs, Renee, 1990) دراسة هدفت إلى تحديد طبيعة أنماط استخدام معلمي المدارس لمواد وسائل الإعلام المختلفة داخل فصولهم الدراسية بما في ذلك: الصحف والجرائد، والمجلات، وشرائط الفيديو، وأجهزة الكمبيوتر، والفيديو، وأوضح المعلمون المفحوصون ما هي تجاهاتهم حول تأثير وسائل الإعلام على الشباب، وأرائهم وتصوراتهم فيما يتعلق باهتمام الطلاب بالأحداث الجارية، وأهمية استخدام الكمبيوتر والوسائل والأدوات التكنولوجية الحديثة في العملية التربوية، وقام الباحث بتطبيق استبيان على (180) من معلمي المدارس، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يتمتعون بمستوى جيد من الوعي بحالات إساءة استخدام وسائل الإعلام في المدارس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة، يمكن استنتاج الآتي:

1. تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة، في دراسة دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، وهو ما لم تركز عليه أية دراسة من الدراسات السابقة.
2. تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول للاستبانة أداة للدراسة في جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.
3. أفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات السابقة، في بناء استبانة الدراسة، ومنهجيتها وإجراءاتها.

المنهجية والإجراءات:

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة، وباعتباره المنهج الذي يصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها وبيان مكوناتها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة وعددهم (45) مديراً ومديرة، وزعت عليهم استمارة، كان الصالح منها للتحليل (42)، والجدول

رقم (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	20	47.6
	إناث	22	52.4
	المجموع	42	100.0
التخصص	مواد علمية	17	40.5
	مواد أدبية	25	59.5
	المجموع	42	100.0
المؤهل العلمي	بكلوريوس	28	66.7
	دراسات عليا	14	33.3
	المجموع	42	100.0
سنوات الخبرة	5 سنوات فما دون	6	14.3
	من 5 إلى 10 سنوات	12	28.6
	11 سنة فأكثر	24	57.1
	المجموع	42	100.0

وصف أداة الدراسة:

صمم الباحث أداة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبلغ عدد فقرات مقياس دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة في صورتها الأولية (42) عبارة، أما في صورتها النهائية فقد بلغت فقراتها (31) عبارة، وذلك حسب مقياس ليكرت الخماسي المتدرج من (5 1-).

صدق الأداة:

تحقق الباحث من صدق الأداة من خلال اللجوء إلى صدق التحكيم؛ وشملت المجموعة (7) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية في المدارس والجامعات الفلسطينية؛ وطلب منهم الحكم على أداة الدراسة ومدى صلاحيتها، واعتمد الباحث نسبة (82 %) من الاتفاق بينهم كأساس لاعتماد العبارة، وبناءً على ملاحظاتهم ومقترحاتهم تم التعديل، فأصبحت تتكون من (31) عبارة.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال استخراج معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة) كرونباخ ألفا) (Chronbach Alpha)، وقد بلغ معامل الثبات الكلّي (0.889)، وهذا يدل على أن المقياس يتميز بدرجة معقولة من الثبات.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لتحليل البيانات، واستخراج النتائج، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخراج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha).

واعتمد الباحث في تفسير النتائج على المقياس الآتي:

1. من 1 – 2.33 درجة منخفضة.
2. من 2.34 – 3.67 درجة متوسطة.
3. من 3.68 – 5 درجة مرتفعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، تبعاً لأسئلة الدراسة، وهي على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس ومناقشته:

◄ ما دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة عن كل فقرة من فقرات الأداة، والنتائج في جدول رقم (2) تبين ذلك.

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة عن كل فقرة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الترتيب
9	ترشيح معلم يتصف بمهارات فاعلة في تفعيل الإذاعة المدرسية.	4.857	0.417	مرتفعة	1
22	تركيزها على إكساب الطلبة الجرأة على الحديث وفن الخطاب.	4.810	0.397	مرتفعة	2
24	تشجيع الطلبة على التجديد في الأخبار للخروج من الروتين.	4.762	0.484	مرتفعة	3
7	طرح الأسئلة المتنوعة (الثقافية، والعلمية..)	4.738	0.445	مرتفعة	4
20	غرس حب الوطن والتسامح والاعتدال.	4.738	0.445	مرتفعة	5

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الترتيب
8	طرح ما هو جديد في ميدان المعرفة.	4.714	0.508	مرتفعة	6
1	ربط أهدافها بالأهداف التربوية المدرسية.	4.691	0.468	مرتفعة	7
3	الحرص على توظيف الأساليب المشوقة في عرض المواضيع.	4.691	0.468	مرتفعة	8
5	الحرص أن تكون الإذاعة مساندة للمنهج المدرسي من حيث القيم وغيرها.	4.691	0.517	مرتفعة	9
17	جعل الإذاعة مكاناً للأخبار والمستجدات.	4.691	0.517	مرتفعة	10
6	إدخال مشاهد تمثيلية للخروج من الروتين والملل.	4.667	0.570	مرتفعة	11
19	نقل المفاهيم السليمة إليهم.	4.667	0.526	مرتفعة	12
23	تقديم مفردات مناسبة بلغة تناسب عقلية الطلبة.	4.667	0.526	مرتفعة	13
25	تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المدرسة.	4.667	0.477	مرتفعة	14
16	توظيف الإذاعة لجعلها توفر المعلومات اللازمة والمهمة للطلاب.	4.643	0.485	مرتفعة	15
18	تركيزها على تعزيز قدرات الطلبة.	4.643	0.485	مرتفعة	16
12	تعزيز المشاركين في الإذاعة المدرسية من خلال توزيع شهادات الشكر وغيرها.	4.619	0.539	مرتفعة	17
21	تنمية القدرات الإبداعية.	4.619	0.492	مرتفعة	18
4	تدريب القائمين على الإذاعة المدرسية باستمرار.	4.595	0.497	مرتفعة	19
30	خلق جو من المنافسة بين الطلبة في تقديم فقرات الإذاعة.	4.52	0.504	مرتفعة	20
13	توجيه النصائح والتوصيات اللازمة لفريق الإذاعة بين فترة وأخرى.	4.500	0.552	مرتفعة	21
15	مراعاة اختيار فريق الإذاعة من الطلاب الجيدين والمبدعين.	4.500	0.672	مرتفعة	22
11	توفير الأجهزة المناسبة واللازمة للإذاعة.	4.477	0.505	مرتفعة	23
2	إشراك أكبر عدد ممكن من الطلاب في نشاطاتها.	4.452	0.592	مرتفعة	24
31	احترام الحوار مع الآخرين.	4.452	0.504	مرتفعة	25
14	إعطاء فرصة لجميع الطلبة للمشاركة في الإذاعة.	4.405	0.701	مرتفعة	26
26	تعزيز التواصل الفعال مع الطلبة.	4.310	0.468	مرتفعة	27
27	تحقيق النمو المتوازن في الجوانب المعرفية.	4.286	0.457	مرتفعة	28
28	تشجيع الطلبة على احترام النظام.	4.048	0.582	مرتفعة	29
29	تنمية مواهبهم الأدبية والعلمية.	3.191	0.455	مرتفعة	30
10	تخفيض نصاب التدريس لمن يتولى الإشراف على الإذاعة.	3.048	0.623	منخفضة	31
	الدرجة الكلية	4.301	0.465	مرتفعة	

يتضح من النتائج في الجدول أعلاه أن الادارات المدرسية تعمل بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي 4.301 على زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، وهذا واضح من خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على معظم فقرات الأداة حيث حازت العبارات (ترشيح معلم يتصف بمعارات فاعلة في تفعيل الإذاعة المدرسية، وتركيزها على إكساب الطلبة الجرأة على الحديث وفن الخطاب) على أعلى المتوسطات الحسابية في حين حازت العبارة (تخفيض نصاب التدريس لمن يتولى الإشراف على الإذاعة المدرسية) على أقل المتوسطات.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام الإدارة العليا، والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم بالأنشطة اللاصفية، ومنها الإذاعة المدرسية، مما يجعل إدارات المدارس تهتم بوضع الخطط الكفيلة بتفعيل الإذاعة المدرسية لتحقيق الأهداف المرجوة منها. وهذا ما جعل استجابات أفراد المجتمع بدرجة تقدير مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته:

◄ هل يوجد اختلاف في استجابات أفراد مجتمع الدراسة لدور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، والنتائج في جدول رقم (3) تبين ذلك.

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	20	4.526	0.218
إناث	22	4.463	0.274

يتضح من نتائج هذا الجدول عدم وجود اختلاف كبير بين مديري المدارس ومديراتها تبعا لمتغير الجنس حول دور الإدارة المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية، وهذا يعود الى اهتمام المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بالإذاعة المدرسية، وحرص المدارس على تفعيلها، وهذا ما جعل عدم وجود فروق بين الذكور والاناث من مديري المدارس الاساسية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير الجنس.

وتعارضت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو مصطفى وأبو اسحاق (2012)، ودراسة الأسود (2004).

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته:

◄ هل يوجد اختلاف في استجابات أفراد مجتمع الدراسة لدور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير التخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير التخصص، والنتائج في جدول رقم (4) تبين ذلك.

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مواد علمية	17	4.563	0.191
مواد أدبية	22	4.445	0.274

يتضح من نتائج هذا الجدول أن مديري المدارس ذوي التخصصات العلمية هم الأكثر اهتماماً من المديرين ذوي التخصصات الأدبية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة، إلى حرص مديري المدارس من أصحاب التخصصات العلمية بموضوع الإذاعة المدرسية وتفعيلها، وربما يعود إلى طبيعة المواضيع التي قد تهتم بها الإدارات المدرسية في الإذاعة المدرسية، والى تفكيرهم المنظم نحو تفعيل الإذاعة المدرسية. وتوافقت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة أبو مصطفى وأبو اسحاق (2012).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته:

◄ هل يوجد اختلاف في استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، والنتائج في جدول رقم (5) تبين ذلك.

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	28	4.436	0.261
دراسات عليا	14	4.608	0.176

يتضح من نتائج هذا الجدول أن مديري المدارس ذوي المؤهلات العلمية العليا هم الأكثر اهتماماً من المديرين الذين يحملون درجة البكالوريوس في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة، إلى امتلاك المديرين أصحاب المؤهلات العلمية العليا، للمعارف والمهارات اللازمة في تعزيز ادوار الإدارات المدرسية أكثر من غيرهم، وهذا يجعلهم أكثر قدرة وفاعلية في تفعيل دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية. وتوافقت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة الأحمدي (2009).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشته:

◄ هل يوجد اختلاف في استجابات أفراد مجتمع الدراسة لدور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، والنتائج في جدول رقم (6) تبين ذلك.

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5 سنوات فما دون	6	4.634	0.183
من 6 إلى 10 سنوات	12	4.489	0.267
11 سنة فأكثر	24	4.460	0.249

يتضح من نتائج هذا الجدول أن مديري المدارس الذين سنوات خبرتهم 5 سنوات فما دون هم الأكثر اهتماماً بزيادة فاعلية الإذاعة المدرسية، يليهم المديرون الذين بلغت سنوات خبرتهم من 6 إلى عشر سنوات، وأخيرا المديرون الذين بلغت سنوات خبرتهم أكثر

من 10 سنوات، وهذا يعني أن المديرين الجدد هم الأكثر اهتماماً بزيادة فاعلية الإذاعة المدرسية، ويتناقص هذا الاهتمام مع زيادة خبرته في الإدارة المدرسية. وربما يعزى هذا التناقص في الاهتمام إلى عدم تشجيع الوزارة لهذه الفعاليات، وتعارضت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة الأحمدي (2009).

التوصيات:

توصلت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

1. تفعيل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لنظام المتابعة والإشراف على الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية، للتحقق من مدى تحقيق أهدافها.
2. تنظيم ورشات عمل خاصة بتفعيل الإذاعة المدرسية، تستهدف مديري المدارس من ذوي التخصصات الأدبية وذلك لتمكينهم من بناء خططهم الهادفة إلى تفعيل الإذاعة المدرسية.
3. قيام وزارة التربية والتعليم العالي بتخفيض النصاب التدريسي لمن يتولوا الإشراف على الإذاعة المدرسية.
4. تمكين المعلمين من ممارسة الأنشطة والفعاليات التي تسهم في تنمية المواهب الأدبية والعلمية.
5. إجراء المزيد من الدراسات العلمية الميدانية حول سبل النهوض بالإذاعة المدرسية وجعلها عملاً أساسياً من أعمال الإدارة المدرسية وليس عملاً مكملاً.

المصادر والمراجع:

أولاً-المراجع العربية:

1. أبو مصطفى، نظمي عودة وأبو اسحاق، سامي عوض (2012) دور الإعلام المدرسي في تدعيم القيم لدى طلاب مدارس الثانوية العامة بمحافظات غزة، جامعة الأقصى وجامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
2. أحمد، أحمد إبراهيم (2002) الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة، مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية.
3. الاحمدي، عدنان بن محمد علي (2009) واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
4. إسماعيل، محمود حسن (2004) الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، مصر ط1.
5. الأسود، أماني محمود (2004) دور الإذاعة المدرسية في تزويد التلاميذ بالمعلومات – دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، دراسات الطفولة.
6. باراس، سالم عمر.(2010).دور الإعلام المدرسي في تعميق الولاء الوطني، www.mmss.alamontada.com.
7. بركات، محمد (2006) الإذاعة المدرسية الوظائف والأهداف والنماذج، القاهرة، أطلس للنشر والتوزيع الإعلامي.
8. خطاب، عطيات محمد (1987) أوقات الفراغ والترويح، القاهرة، دار المعارف.
9. الخطيب، محمد بن شحات (2007) دور الإدارة المدرسية في التربية الإعلامية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، المنعقد في قاعة الملك فيضل للمؤتمرات بمدينة الرياض، الرياض.
10. الخواجا، عبد الفتاح محمد (2004) تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. رزق، هناء (2001) واقع الإذاعة المدرسية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (848).
12. سلمان، لطيف (2007) المشكلات الإدارية التي تواجه إدارات المدارس وسبل علاجها في مدرس محافظة ديالي العراقية، مجلة الفتح، عدد (2007).
13. شحاتة، حسن (2002) النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط7، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
14. شكري، عبد المجيد (2000) الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار الفكر العربي.
15. عابدين، محمد عبد القادر (2001) الإدارة المدرسية الحديثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
16. العاجر، فؤاد (2011) المشكلات الإدارية التي تواجه مديرات مدارس البنات في التعليم الأساسي بمحافظات غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد (19)، العدد (1).
17. عطوي، جودت عزت (2004) الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. عفيفي، محمد (2008) الموسوعة التطبيقية في الإعلام التربوي الإذاعة، الصحافة المدرسية.
19. محمد، أحمد آدم (2012) واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جمهورية السودان.
20. مرسي، علي عبد الله (2012) منهج الصحافة والإذاعة المدرسية للمرحلتين الابتدائية والإعدادية، نادي الإعلام التربوي، جمهورية مصر العربية.
21. المطيري، لافي سعيد (2009) دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني، رسالة ماجستير، العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، المملكة العربية السعودية.
22. معوض، محمد (1998) دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية، القاهرة، دار الفكر العربي.
23. المنيف، محمد (2011) التخطيط المدرسي مفهومه وأهميته لمدير المدرسة وواقعه في المدارس، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
24. وزارة التربية والتعليم – سلطنة عمان (2006) دليل الإذاعة المدرسية، المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة جنوب الباطنة، دائرة البرامج التعليمية، قسم الأنشطة التربوية، سلطنة عمان.

25. وزارة التربية والتعليم (2007) دليل النشاط المدرسي، الإدارة العامة للنشاط المدرسي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. *Chandler, Donna N (1998). "Using Media in the Secondary English Classrooms". Department of Education: WinstonSalem. Wake Forest University*
2. *Dvorak, Jack Phillips, kay d.(2001).job satisfaction oh high school journalism educators, journalism education today, U.S Indiana, Vol 34.*
3. *Hobbs, Renee (1990). «The Uses (and Misuses) of Mass Media Resources in Secondary Schools». Babson college. Wellesley, MA*